[121] بحبله وبالوثيق من فضله فإن درك هذا المسافر على ذلك السلطان بمقتضى عدله وإن توقفت نفسك عن السفر على هذه الصفات وطلبت التأسي بأهل الغفلات وتضييع الاوقات فاستعن باﷲ جل جلاله في قوتك على التوفيق واستعمل ما ذكرناه في كتاب (فتح الابواب) من الاستخارات فإذا عملت بمقتضى تلك الاشارات صار سفرك بأمره جل جلاله وتعظيم قدره وسلمت من الندامات ومتى سافر الانسان بمجرد الطباع والشهوات كان هو والدابة التي يركبها سواء في الحركات والسكنات. الفصل الثامن والثلاثون والمائة: وحيث ذكرت لك يا ولدي بعض ما أجراه اﷲ جل جلاله على خواطري في أدب الحركات والتصرفات فيحسن أن أذكر ما تحتاج إليه عند منامك وجعله اﷲ جل جلاله كنوم ذوي المعارف والمراقبات وقد شرحنا لك شرحا شافيا في كتاب (المهمات والتتمات) فاجلس في فرش منامك بالادب بين يدي مالك وجودك وحياتك وعافيتك وجلوسك وقيامك وتذكر ما جرى منك قبل نومك من غفلتك جل جلاله أو تفريط في طاعتك له وخدمتك وما لم تتب عنه فتب في الحال عنه فإنك بالنوم تصير أسيرا لا تقدر أن تنفع نفسك قليلا ولا كثيرا ولا أن تدفع عنك في وقت منامك شيئا من الاوقات التي لا يمكن التحرز منها وتترك روحك وكل ما أعطاك اﷲ جل جلاله من نعمته مستمرا لا تقدر أن تدفع عنها فصالح مولاك صلح العبد الذليل الحقير الفقير للمولى الجليل العلي الكبير، واخشع بين يديه وسلم نفسك كل ما وهبك اﷲ واستودعه الجميع وقد سلمت من _____